Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما النمط الروائي فغالباً ما يكون مثل رواية. ولا نزال نكتب عن حقائق جرائم الحياة الفعلية (وهي ليست روائية)، ولكننا نكتب لنفس الناس الذين يقرأون الروايات. إنهم لا يريدون (الحقائق فقط)، إنهم يريدون الألوان، الشخوص، العواطف، ويتناوت كتاب الجرائم فقسم منهم صحافيون ولكن معظمهم كتاب قصة، وغرضهم سرد قصة بطريقة مثيرة. يساعدهم في ذلك استخدام تقنيات الرواية.

إن التمييز بين المعالجات الصحافية والروائية هو في الدرجة بشكل رئيسي. ويمكن للأسلوبين أن يتعايشا ضمن فقرة واحدة، كما يمكن الوصول إلى تعميم مفيد بهذا الخصوص.

- الصحافي يسرد والروائي يصور.
- الصحافي يقرب كاميرته عبر الأحداث والروائي يركزها.
- الصحافي يلتقط التفاصيل والروائي يستخدمها لإثراء قصته.
- الصحافي يخبر عن مصدر المعلومات بينما لا يفعل ذلك الروائي.
- الصحافي لا يخلق مشاهد وخاصة فيما يتعلق بالمكان والزمان بينما الروائي يفعل ذلك.
- الصحافي يضع مسافة بين نفسه والشخوص بينما الروائي يدخل في أعماق الشخوص ويصف عواطفهم.

وإذا كتبت كتابك عن الجريمة الحقيقية بأسلوب صحافي تماماً سيكون هناك احتمال أن يصبح كتابك مملاً ويفقد اهتمام القراء، أما إذا كتبته بأسلوب روائي يتوجب عليك استبعاد العديد من المعلومات التي لا يمكن تضمينها بسلاسة في المشاهد. كما أن القصة سوف تبدو أكثر خيالية، وسوف تفقد ذلك التفاعل الآتي من قلق القارىء في كون القصة حقيقية.

إن معظم قصص الجريمة الحقيقية ما هي إلا توليف بين الأسلوبين الصحافي والروائي. وبهذا الصدد قمت في الفصل الثاني من روايتي (دون رحمة) بكتابة مشهد روائي - ألن برياں يأخذ دي في جولة بالسيارة كي يطلب شيئاً. وبعد ذلك المشهد يظهر صوتي الصحفي حيث يخبر القراء كيف يتم تركيب المشهد ضمن صورة كبيرة، ويذكرهم كذلك أن ما يقرأونه حقيقي.

- وبعد أن اجتازا جسر كتلر للمرة الثانية